الاستعمار الفرنسي في الجزائر و المقاومة الوطنية (1830-1954)

الدرس 01 الاستعمار الفرنسي في الجزائر (أسباب و أهداف).

-1-الأسباب الحقيقية للغزو الفرنسي للجزائر

ا-الاقتصادية

-أطماع فرنسا في خزينة الجزائر.
-تعدد و تنوع خيرات الجزائر
-الأزمات المتلاحقة في فرنسا خاصة أزمة الديون

ب-الاجتماعية

-انتشار الفقر و الآفات الاجتماعية فرنسا.
-الأزمات الاجتماعية التي تعرضت لها فرنسا في فترة الحروب النابليونية .
-تزايد التذمر الشعبي اتجاه سياسة الحكومة و الملك.

ج-السياسية

-محاولة شارل العاشر إسكات المعارضة السياسية و توجيهها إلى الخارج.
-عمل فرنسا على استعادة مكانتها العالمية .
- حماية الحكم السياسي الفرنسي من محاولة انقلاب عسكري.

د-حضاريا

-الصراع الحضاري بين الشرق الإسلامي و الغرب المسيحي
-محاولة نشر اللغات و الحضارات الاوروبية .
-العمل على نشر المسيحية.

2-الذرائع الفرنسية لاحتلال الجزائر

-اتهام الجزائر القرصنة في حوض المتوسط .
-ارتفاع الرسوم الجمركية على الصادرات الفرنسية .
-اعتبار حادثة المروحة 29 افريل 1827 اهانة لفرنسا

3-الأهداف الحقيقية للغزو الفرنسي

-السيطرة على مقدرات الجزائر الاقتصادية .
-التخلص من عبئ الديون الخارجية.
-التخلص من فائض السكان .
-جعل الجزائر قاعدة للتوغل داخل القارة الإفريقية.
-محاولة محو الشخصية الوطنية الجزائرية.

الدرس 02 السياسة الاستعمارية في الجزائر و مظاهرها.

1-تحليل السياسة الاستعمارية

ا-العسكرية

-تسخير عتاد عسكري ضخم لغزو الجزائر لخنق المقاومة.
-تعيين حاكم عام فرنسي يطبق السياسة العسكرية .
- قانون إنشاء المكاتب العربية سنة 1833 .
-ارتكاب مجازر في حق الجزائريين.
-خنق المقاومة
-الاستيطان.

ب-إداريا

-مرسوم 22 جوان 1834م ينص على أن الجزائر من الممتلكات الفرنسية
-قانون سيناتوس كونسيلت 14 جويلية 1865 ينص على أن الجزائريين رعايا فرنسيين لكنهم يخضعون للشرع الإسلامي , أما إذا تجنسوا بالفرنسية فيطبق عليهم القانون الفرنسي.
-قانون كريميو 24 أكتوبر 1870 م الذي ينص على منح الجنسية الفرنسية لليهود في الجزائر.
-قانون الأهالي طبق في 26 جوان 1881 م عبارة عن إجراءات فرضت على الجزائريين تقضي بطاعة الجزائريين للمستوطنين.

-قانون المحاكم الرادعة 1902 م منح للحاكم سلطة عقاب الجزائريين دون اعتراض .
-قانون التجنيد الإجباري 03 – 02 –1912 تعسفي يقتضي بتجنيد الشباب الجزائري استعدادا للح .ع .1.

ج-**اقتصاديا**

قانون وارني 26 / 07 / 1873م للقضاء على الملكية الجماعية للأعراش.
-قانون 30 / 12 / 1877م الهادف لاغتصاب الأراضي ومصادرتها
-منع الجزائريين من شراء الأراضي .
-قانون الغابات الذي حرم الجزائريين من استغلالها وتحميلهم مسؤولية أي حريق

د-**الاجتماعية و الدينية و الثقافية**

-تجريد الشعب من أرضه .
-سوء التغذية والسكن والهجرة.
-المجازر وانتهاك الحرمات .
-فرنسة الأسماء وغرس حب فرنسا.
-محاولة القضاء على الهوية و تشويه التاريخ.
-إلغاء التشريع الإسلامي بمجموعة من القوانين
-محاربة اللغة الوطنية.

2-انعكاسات السياسة الاستعمارية على المجتمع الجزائري

-زوال السيادة الجزائرية .
-تفكيك البنية الاقتصادية والاجتماعية.
-زرع العادات الغربية عن المجتمع الجزائري
-انتشار الجهل والأمية
-إلغاء القضاء الجزائري الإسلامي
-بروز مقاومة عنيفة مما ساعد على الحفاظ على الهوية الجزائرية.

الدرس 03 المقاومة و رفض الوجود الاستعماري و مظاهره.

***المقاومة** هي رد فعل شعبي أو هو نضال شعوب المستعمرات بمختلف الأشكال و الأساليب –السياسية و العسكرية أو كلاهما- تعبيرا عن رفضها القاطع للاستعمار .

1– أنواع المقاومة :

ا-المقاومة المسلحة تعتمد على قوة السلاح وهي بدورها تنقسم إلى نوعين

***المقاومة الرسمية** وهي التي تخضع للنظام الحاكم نذكر منها
-معركة سطاوالي :وقعت في 19 جوان 1830 ، حيث قام ديوان الداي بوضع خطة لعرقلة تقدم القوات الفرنسية وتعتبر هده المعركة أول مواجهة بين الطرفين انهزمت فيها القوات الجزائرية
-مقاومة أحمد باي 1832 – 1848 م :
، قاوم الاحتلال مند الوهلة الأولى حيث شارك في معركة سطاوالي، وبعد الانهزام عاد إلى قسنطينة لينظم مقاومته ، و امتدت مقاومته الرسمية مابين 1836 – 1837 م في معركتي قسنطينة الأولى و الثانية .

***المقاومة الشعبية** وهي مختلف المقاومات العسكرية التي نظمها الشعب الجزائري ضد القوات الغازية بقيادة بعض الأعيان و زعماء القبائل والزوايا نذكر منها
مقاومة الأمير عبد القادر 1832-1847 -
مقاومة المقراني ، بوعمامة ، أولاد سيدي الشيخ و فاطمة نسومر ...

و قد تميزت

- الطابع الجهادي و الديني
- الاستمرارية و الديمومة .
- اختلاف إطارها الجغرافي ووحدة الهدف .
- القيادة الجماعية.
- رغم فشلها لكنها رسخت مبادئ الجهاد و بعثت الشعور بالانتماء و التضحية في سبيل الوطن

ب-المقاومة السياسية

1-البوادر الأولى القرن 19

تتمثل في تقديم العرائض الاحتجاجية و رسائل مقدمة من طرف أعيان و وجهاء الجزائر من بينهم -أحمد بوضربة و حمدان بن عثمان خوجة

2-تبلور النضال مع مطلع القرن 20

ا-نخبة المحافظين (الأصالة)

الاحتفاظ بقوانين المجتمع الجزائري والشريعة الإسلامية يضم جملة من العلماء والمثقفين مثل: عبد القادر المجاوي، عبد الحليم بن سماية، وعملت هذه الجماعة على تأسيس النوادي و التي استغلتها في نشر الوعي وإصلاح المجتمع.

ب-الليبيرالية (المجددة)

تأثروا بالمدرسة الغربية و ظهور جيل من الشباب المثقف الذين تابعوا تعليمهم باللغة الفرنسية , يدعون إلى إدماج الجزائريين في المجتمع الفرنسي ومن أبرزهم ابن التهامي.

3-النضال بعد ح ع 1 (الحركة الوطنية)

ا-حركة الإصلاح و المساواة

ظهرت سنة 1919م على يد الأمير خالد الذي عبر عن مطالبه في عريضة قدمها إلى الرئيس الأمريكي حيث طالب بإصلاح أحوال الشعب الجزائري وتحقيق المساواة دون التخلي عن المقومات الشخصية الجزائرية .

ب-**الثوري الاستقلالي**

يدعو هذا إلى الاستقلال تمثل في برنامج حزب نجم شمال لإفريقيا بقيادة مصالي الحاج 1926م ونظرا لبرنامجه السياسي الداعي إلى الاستقلال تم التضييق وحله سنة 1929م ليتم تأسيسه تحت اسم جديد نجم شمال إفريقيا المجيد ثم تعرض أيضا للحل وظهر باسم حزب الشعب الجزائري 1937م.

ج-فدرالية النواب المنتخبين الجزائريين

من أبرز قياداته ابن التهامي ، فرحات عباس يدعو إلى إدماج الجزائريين في المجتمع الفرنسي .

د-جمعية العلماء المسلمين

تأسست في 1931/05/05م بالعاصمة في نادي الترقي يترأسها الشيخ عبد الحميد بن باديس تدعو إلى إصلاح أحوال الشعب الجزائري ومحاربة البدع هي تيار إصلاحي ديني.

ه-الحزب الشيوعي الجزائري

نشأ عن الحزب الشيوعي الفرنسي 1924م ليصبح حزب جزائري في 1935م يدعو إلى تحسين حالة العمال وظروف معيشتهم ورفع الأجور فهو حزب اجتماعي. يتزعمه عمار أوزقان.

4-**النضال بعد ح ع 2 1945** بعد مجازر 8 ماي و اقتناع الشعب أن ما اخذ بالقوة لا يسترد إلا بالقوة أصدرت فرنسا قانون العفو الشامل من

اجل امتصاص غضب الجزائريين و القانون الخاص .

ا-الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري

ظهر في 17أفريل 1946م أصبح يطالب بالاستقلال.

ب-أصحاب الحرية و الديمقراطية

بقيادة عمر أوزقان كانت مطالبه اجتماعية واقتصادية.

ج-جمعية العلماء المسلمون واصلت نشاطها برئاسة البشير الابراهيمي

ب-حركة الانتصار للحريات الديمقراطية

ظهرت في 02 نوفمبر 1946م طالبت بالاستقلال التام للجزائر، دخل الحزب في صراع حول السلطة فتم إنشاء الجناح العسكري OS (المنظمة الخاصة) في 15 فيفري 1947م ، وفي 1953م انقسم الحزب إلى اتجاهين –المصاليون و المركزيون.

ج-الوسائل الثقافية و الفكرية قد لعبت دورا كبيرا في إرساء معالم النهضة الجزائرية بدءا من الصحافة إلى النوادي الثقافية و الجمعيات مثل الكشافة الإسلامية الجزائرية بقيادة محمد بوراس الذي عمل على تغذية الحس الوطني.

2-أهداف المقاومة

-تحرير التراب الوطني من المستعمر
-استرجاع السيادة الوطنية.
-جلاء قوات الجيش الفرنسي.
- وإفشال مخططاته في جعل الجزائرفرنسية
-إحياء مقومات الشخصية الوطنية.

3-تقييم نتائج المقاومة

* استمرار الرفض الشعبي من خلال المقاومة.
* إفشال المخططات الاستعمارية والتلاحم الشعبي عبر مختلف الاتجاهات.
* كشف التناقضات وخداع فرنسا من خلال مجازر 08 ماي 1945م.
* الحفاظ على الوحدة الوطنية الترابية الجغرافية.
* تطور المقاومة أوصل الشعب الجزائري إلى الثورة التحريرية 01 نوفمبر 1954م.